انما يحملان النكرة موفة وسائر الخواص ليست كذلك
وسقوط الكسر انما هو تبعية التنوين وذلك ان المنافي
لغير المنصرف هو التنوين الدال على التمكن وانما حذف
الكسر تبعا له لانهما يتعاقبان في مثل غلام زيد فلو دخل الكسر
لتوهم جواز دخول التنوين ايضا فحذف الكسر تحقيقا لحذف
التنوين وهذا التوهم لا يمكن مع اللام والاضافة فعاد الكسر
لان موصوفه الاسم لانه يتعدد اقسام المعرب
الذي هو من اقسام الاسم كالصافنات الصافن من الخيل
القائم على ثلث قوائم واقام الرابعة على طرف الحافر والسجل
كقمطر الضخم من الضب والبعير والايام الخاليات اي الماضيات
قال الله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير يريد مضى وارسل
كذا في الصحاح الدال عليه نحو عرفات لان الجمع يدل
على الواحد كما عدلوا على العدل لانه جزء مدلوله لان
التعريف للماهية لا للافراد لان التعريف بالجنس والفصل
والخاصة وكل منها كليات والافراد من حيث هي افراد
لا يكون لها جنس ولا فصل ولا خاصة وانما يكون لها تشخصات
بها يتميز شخص عن شخص ولا شك ان الاسم موصوف
بالرفع المحلي لان معنى الرفع المحلي انه في محل لو كان ثمة معرب
لكان مرفوعا ولا يخفى ان هذه الحيثية صفة له وفيه رد على حواشي
الهندية وذلك انه قال الاعراب المحلي لا يشتمل عليه اللفظ
فلا يكون نحو هؤلاء مرفوعا ويمكن ان يقال التحقيق ما في حواشي

الهندية

الهندية لان محل الاعراب المحلي ان الاعراب في اسم معرب
يقع الاسم المبني موقع الاسم المبني في محله فيكون الاعراب
صفة للاسم المعرب لا للاسم المعرب لا للاسم المبني اللهم الا ان
يقال انه وصف للاسم المبني مثل كون الوصف بحال المتعلق
وصفا للموصوف من المرفوع او مما اشتمل على علم الفاعلية
والاول اولى لان التقسيم انما يكون للمحدود لا للحد لانه
جزء الجملة الفعلية التي هي اصل الجمل لان وضع الكلام للاخبار
والقياس ان يخبر بالفعل لكونه لم يوضع الا له واما الصفات
نحو زيد قائم ابوه فانما ترفع لكونها مشابهة للفعل فمرفوعاتها
في حكم جزء الجملة الفعلية ولان عامله اقوى من عامل المبتدأ
لان عامله لفظي وعامل المبتدأ معنوي لانه باق على ما هو
الاصل وقد يرجح القول الاول بان البواقي محمول عليه لقول
علي كرم الله وجهه الفاعل مرفوع وما اشبهه وبان الرفع اثر العامل رفع له
والاثر معتبر بالمؤثر قوة وضعفا والمؤثر في رفع الفاعل اقوى
كما فيقوى الاثر فان قيل المعنى المقتضي للرفع كونه مسندا
اليه وهو في المبتدأ اقوى من حيث انه يحكم عليه بكل حكم جامد
ومشتق وباحكام متعددة فيكون اقوى اثرا عورض بان هذه
الصفة في الفاعل اقوى من حيث انه صار مسندا اليه باسناد
شيء هو موضوع للاسناد وهو الفعل ليدخل فيه نحو اعجبني
ان ضربت زيدا لان ان ضربت زيدا اسم حكما لانه في
تأويل ضربك زيدا في العلم وانما قال ذلك ليتناول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)